بمناسبة اليوم الدولي للعمل الخيري

جمعيات ومؤسسات خيرية : أيادي الكويت البيضاء أيقونة حضارية في تاريخها

عبدالله المعتوق

جابر الوندة

فهد الشامري

- المعتوق: المؤسسات الخيرية شريك رئيس في التنمية المستدامة وتحسين نوعية الحياة
- نجاح العمل الخيري نتاج دعم القيادة السياسية وحب الشعب للعطاء والبذل والإنفاق
- الهيئة الخيرية تشمل برعايتها أشد مناطق العالم احتياجًا دون تمييز من أي نوع
- نستذكر بالعرفان والتقدير عطاء المحسنين ورموز العمل الخيري الراحلين والحاليين والمتطوعين
- «النجاة الخيرية» نفذنا آلاف المشاريع التي ساهمت في توفير الحياة الكريمة لملايين المستفيدين حول العالم
- الوندة: تواجدنا بالصفوف الأمامية جنباً إلى جنب مع كافة الجهات لمكافحة وصد الفيروس عن الكويت
- الشامري: العمل الخيري للكويت يبرهن دائماً على مكانتها الدولية في المجال الإنساني

مع حلول اليوم الدولي للعمل الخيري والذي يوافق 5 سبتمبر من كل عام، استذكرت جمعيات ومؤسسات خيرية الأيادي البيضاء للعمل الخيري والإنساني والإغاثي للكويت ، والذي جاب العالم ليضع اللمسات الحانية على المنكوبين ، ويمد لهم يد العون والمساعدة ، ليضمد جراحهم ، ويواسي فقراءهم .

في هذا السياق أكد رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية والمستشار بالديوان الأميري د.عبدالله المعتوق أن مؤسسات العمل الخيري باتت تشكل علامة فارقة وأيقونة حضارية في تاريخ دولة الكويت بفعل برامجها ومبادراتها الإنسانية النابضة بالحياة في فضاءات العطاء الإنساني بشتى بقاع العالم.

وقال المعتوق الذي يشغل منصب المستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في تصريح صحافي بمناسبة اليوم الدولي للعمل الخيري الذي يصادف الخامس من الشهر الجاري إن هذه المؤسسات وفي مقدمتها الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية تثبت يومًا بعد يوم جدارتها على تمثيل القطاع الثالث خير تمثيل بوصفها شريكًا رئيسًا في عملية التنمية المستدامة، وتحسين نوعية الحياة، وتحقيق التكافل الاجتماعي في مجال مكافحة الفقر والجهل.

وأضاف: إن نجاح العمل الخيري الكويتي في تحقيق بصمات واضحة حول العالم هو نتاج عوامل عديدة، لعل من أبرزها دعم القيادة السياسية، وما جبل عليه الشعب الكويتي من حب للعطاء والبذل والانفاق، وما تجذر في وجدانه وثقافته من قيم إنسانية راسخة، فضلًا عن التطور المؤسسي للعمل الخيري ومواكبته للمستجدات.

وأشار د. المعتوق إلى إن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية تمكنت بدعم المجتمع الكويتي وشركائها في الداخل والخارج من أن تمدّ ظلال عطائها الإنساني الوارفة لتغطي العديد من دول العالم، وتشمل برعايتها أشد مناطقه احتياجًا وتضررًا من الكوارث، بدون تمييز إلا على أساس أولوية الحاجة الإنسانية، مبينًا أنها أسهمت عبر مشاريعها الاغاثية والصحية والإيوائية في تخفيف معاناة ملايين المنكوبين، وتوفير البدائل المستدامة لمئات الآلاف من الفقراء، واخراجهم من دائرة العوز إلى ميدان العمل والإنتاج.

ولفت إلى إن تلك الجهود المثمرة للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية حققت لها مكانة مميزة في قلوب عموم أفرادمجتمعهاالإنساني؛داخل الكويت وخارجها، ووفرت لها الدعم المادي والمعنوي لأداء رسالتها الخيرية السامية، وتحقيق رؤيتها الإنسانية التنموية العالمية، موضحًا أن مثل هذه الجهود الرائدة للهيئة إلى جانب إنجازات المؤسسات الخيرية الكويتية الرسمية والأهلية جعلت من دولة الكويت مركزًا للعمل الإنساني، وأسهمت في تتويج صاحب السمو قائدًا للعمل الإنساني.

وأردف قائلًا : إننا ونحن نحتفي باليوم الدولي للعمل الخيري،لدعم رسالته وتشجيع مؤسساته، وتثقيف جمهوره وتوعيته بأهمية الأنشطة الخيرية، نستذكر بكل العرفان والتقدير عطاء المحسنين ورموز العمل الخيري الراحلين والحاليين والمتطوعين والعاملين في الحقل الخيري لسعيهم الدؤوب نحو توفير حياة أفضل للمحتاجين وتخفيف حدة الأزمات والكوارث عبر برامج الخدمات الصحية، والإيواء، وكفالة الأيتام وطلبة العلم، ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، ودعم الفئات الضعيفة من المسنين والأرامل والمطلقات ونشر التعليم، وتمويل مشاريع التنمية المستدامة.

ونوه د. المعتوق إلى حملة " فزعة للكويت" وما شهدته من تضافر فريد لجهود المؤسسات الخيرية وأهل الخير والمتطوعين إلى جانب الجهات الرسمية في مكافحة التداعيات الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية لجائحة "كورونا" ومساعدة الأسر المتعففة والعمالة المتضررة، مشيرًا إلى إن حرص المؤسسات الخيرية الكويتية على احتواء الآثار الناجمة عن الوباء في الداخل لم يشغلها عن تقديم مساعدات سخية لحكومات العديد من الدول وشعوبها نتيجة انتشار الوباء.

وحول بعض انجازات الهيئة في فترة انتشار جائحة "كورونا"، ألمح د. المعتوق إلى إن الهيئة نشطت داخليًا، فقدمت العديد من البرامج اللوجيستية كالمستلزمات الطبية وتجهيزات المستشفيات الميدانية للجهات الحكومية والمحاجر، والتطوعية كالمنصة الالكترونية التي سجل فيها أكثر من 40 الف متطوع، والإعلامية كالفيديوهات والتغريدات واللقاءات الصحافية والاذاعية والتليفزيونية، والإغاثية كعشرات الآلاف من السلال الغذائية والوجبات الساخنة، فضلاً عن تقديم المساعدات لطلبتنا في الخارج والعائدين إلى الوطن ضمن خطة الإجلاء.

وأشار رئيس الهيئة إلى إرسال 23 طنًا من المعدات والأجهزة الطبية لمساعدة الشعب الطاجيكي، وتوزيع سلال غذائية على 6000 شخص في تونس، وكمامات طبية ومعقمات وسلال صحية على 10 آلاف مستفيد، بالإضافة إلى تقديم معدات ووسائل حماية للطواقم الطبية السودانية كالكمامات الطبية والألبسة الواقية والمعاطف الجراحية وغيرها، استفاد منها 19.200 كادر طبي وشخص عادي.

ولفت أيضاً إلى تقديم برنامج لدعم جهود حكومة النيجر لشراء أجهزة تنفس وملابس طبية للوقاية من الجائحة، وتوزيع سلال صحية على أسر أيتام الهيئة، وكذلك توزيع سلال غذائية على 2000 أسرة باكستانية متضررة، ومشاريع دعم المستشفيات والمراكز الطبية بقطاع غزة، ومشروع دعم 17 مدرسة في لبنان، هذا فضلًا عن توزيع سلال غذائية ومساعدات على 13 ألف أسرة متضررة من أزمة الوباء في لبنان.

وأعرب عن أمله في مواصلة الهيئة الخيرية مسيرة النماء والعطاء والنهضة، إلى جانب شقيقاتها من المؤسسات الخيرية الرسمية والأهلية؛ لتحقيق آمال المحتاجين، وإغاثة المنكوبين، إبرازًا للوجه المشرق لدولة الكويت، وترسيخًا لجهودها الخيرية المباركة، وسيرًا على خطى صاحب السمو أمير البلاد؛ الشيخ صباح الأحمد.

زيارة مخيمات الروهنجيا

يشار إلى إن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية انطلقت فكرتها في ربوع أرض الكويت الطيبة في عام 1984م بعد أن تبنتها 160 شخصية كويتية وعربية وإسلامية بارزة، وتوجت بالإشهار الرسمي في عهد الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد رحمه الله عام 1986م. من ناحيته أوضح رئيس قطاع الخدمات المساندة بجمعية النجاة الخيرية الدكتور جابر الوندة : أن النجاة الخيرية نفذت آلاف المشاريع الخيرية المتنوعة والتي ساهمت في تحقيق العيش الكريم لملايين المستفيدين حول العالم.

وقال الوندة : نعمل بكامل طاقاتنا من أجل تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة الـ17 ومنها مكافحة الفقر والجهل والأمية وتوفير الرعاية الطبية وفرص العمل المناسبة والمياه النظيفة وغيرها من الأهداف الأخرى، هذا وتعمل النجاة الخيرية في أكثر من 40 دولة حول العالم وذلك بالتنسيق والتعاون مع وزارتي الشؤون والخارجية.

وأوضح الوندة أنه في ذكرى اليوم الدولي للعمل الخيري نتقدم بأرق وأجمل عبارات الشكر والثناء لشباب الكويت العاملين في ميدان العمل الخيري والفرق التطوعية الذين يتحملون الصعاب والمشاق ويتعرضون للمخاطر من أجل إيصال المساعدات للمحتاجين، فعندما تقوم وفود النجاة الخيرية بزيارات تفقدية لمشاريع الجمعية بالخارج يواجهون صعوبات وتحديات كثيرة وكبيرة، وخلال جائحة كورونا تواجد العاملون بالنجاة الخيرية في الصفوف الأمامية جنباً إلى جنب مع كافة الوزارات والهيئات لمكافحة وصد هذا الوباء، وحققنا إنجازات رائدة في شتى المجالات الغذائية والتوعوية والصحية.

وختاماً أشاد الوندة بداعمي ومتبرعي النجاة الخيرية مؤكداً أنهم "شركاء النجاح" فبدعمهم وجميل تعاونهم تم تنفيذ آلاف المشاريع التي ساهمت في تغير وتقل حياة ملايين البشر إلى الأفضل سائلاً المولى جلت قدرته أن يحفظ الكويت وأهلها ومن يعيش عليها والعالم أجمع أنه ولي ذلك ومولاه.

بدوره قال الأمين المساعد لشؤون القطاعات في جمعية الرحمة العالمية فهد الشامري أن الجمعية تطلع إلى إيلاء مزيد من الاهتمام بجودة برامجها ومشاريعها وخدماتها المنفذة والوصول إلى أكبر عدد من الفئات المحتاجة عبر العالم وتعزيز شراكاتها الإنسانية، وشدد الشامري على الحرص على التوعية بأهمية العمل الخيري وتشجيع المزيد من أفراد المجتمع على التطوع.

وأوضح الشامري أن العالم يحتفل في الخامس من سبتمبر من كل عام باليوم الدولي للعمل الخيري، لتشجيع الناس على دعم القضايا الخيرية وتثقيف الجمهور وتوعيته بأهمية الأنشطة الخيرية في التخفيف من حدة الأزمات الإنسانية حول العالم.وبين الشامري أن المؤسسات الخيرية والإنسانية الكويتية شكلت علامة فارقة في فضاءات العمل الخيري والإنساني دون تفرقة أو تميز بفضل تحركاتها في أرجاء المعمورة لإغاثة المنكوبين والمتضررين مشيراً إلى أن العمل الخيري الكويتي بشقيه الرسمي والأهلي يبرهن دائما على عطاء الشعب الكويتي الممتد في أصقاع العالم بدعم كريم وتوجيه من سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد قائد العمل الإنساني.

وأضاف الشامري أن الكويت ابلت بلاء حسناً في دعم مسيرة العمل الخيري عالمياً وتقديم المساعدات في المجتمعات الفقيرة مبيناً أن المؤسسات الخيرية الكويتية وفي مقدمتها جمعية الرحمة العالمية لم تدخر وسعاً في إغاثة المنكوبين في النكبات والمجاعات عبر برامج ومشاريع إيوائية وتعليمية وصحية ونفسية وإغاثية وإنتاجية وغيرها لتخفيف آثار تلك الأزمات الإنسانية وتداعياتها الكارثية.

وأكد الشامري على أهمية الاحتفاء باليوم الدولي للعمل الخيري، الذي أعلنته الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 2012 رسمياً، في التخفيف من الآثار الناجمة عن الكوارث والأزمات الإنسانية، ويركز تركيزا رئيسيا على القضاء على الفقر بجميع صوره وأشكاله وأبعاده وهو تحد عالمي ومطلب لا غنى عنه في تحقيق التنمية المستدامة، ويساعد على توفير الخدمات العامة في مجال الرعاية الصحية والتعليم والإسكان وحماية الطفل.

وتابع الشامري فمنذ انطلاقة جمعية الرحمة العالمية عام 1982 تسعى لخدمة الإنسان وتوفير حياة كريمة له وحمايته من مخاطر الجهل والفقر والعنف، وتعمل بفعالية وكفاءة في مجالات التنمية المستدامة ومحاربة الفقر وإغاثة المنكوبين في حالات الأزمات والكوارث، وقد نجحت في تقديم مساعداتها للعديد من الدول في آسيا وإفريقيا وأوروبا.

واستعرض الشامري إنجازات جمعية الرحمة العالمية خلال 2019 وقال أن الجمعية قامت بإنشاء جامعة و6 مجمعات تعليمية و13 داراً للأيتام و31 مدرسة و54 مركزاً إسلامياً و450 مسجداً و71 مركزاً لتحفيظ القرآن الكريم و228 بئراً ارتوازيا و4632 بئراً سطحياً و4398 مشروعاً للكسب الحلال وبناء 766 بيتاً للفقراء وبناء 3 مستوصفات و3 مستشفيات و3 صيدليات و9 مراكز صحية وعيادة طبية متنقلة وإجراء 5766 عملية صغرى وتسيير 34 حملة طبية و70 قافلة إغاثية وغيرها من المشروعات المتنوعة والتي بلغت 21112 مشروعاً استفاد منها أكثر من 6 مليون مستفيد.وأشار الشامري أن جمعية الرحمة العالمية أدركت أهمية التعاون وبناء الشراكات الاستراتيجية مع المنظمات الدولية والمحلية لمواجهة تحديات التنمية والعمل الإنساني على مستوى العالم فكان لديها العديد من الشراكات مع الأمم المتحدة وغيرها من المؤسسات الدولية والمحلية.

إغاثة عاجلة للناجين من فيضانات اليمن

توفير المياه العذبة للمستفيدين في قلب الصحراء